

## رجاء ابن حيوة ومكانته في العصر الأموي

م.م. غزوة شهاب احمد  
كلية التربية - سامراء

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد ﷺ  
واله أصحابه أجمعين.  
أمتاز العصر الأموي بأنه من العصور الإسلامية المميزة، والذي كان امتداد لعصر  
الرسالة، وما تبعه من ازدهار للحياة العامة للعرب في كافة الأصعدة، وكان من إطلاقات هذا  
العصر أيضاً هو امتداد حياة الشخصيات المرموقة سواء أكانت من الصحابة أو غيرهم (رضي  
الله عنهم) ودورهم الكبير في التاريخ الإسلامي، لذا فقد شغل رغبتني في البحث فيه وفي  
رجالاته، فرحت أفنث عنهم، ومن تلك الشخصيات شخصية التابعي الجليل (رجاء بن حيوة)  
الذي يعد من أبرز التابعين الذين رافقوا خلفاء بني أمية، فقد نشأ في طاعة الله منذ نعومة  
أظفاره، كان مستشاراً لعدد من خلفاء بني أمية منهم الخليفة عبد الملك بن مروان وولديه الوليد  
بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك، ثم صحب الخليفة عمر بن عبد العزيز، إذ كان مجلسه  
يعج بالعلماء والفقهاء، فكان الناس يفردون به بالأسئلة لمكانته العلمية، وتحري مخابئ العلم لينهل  
من ذلك المعين الذي أهتدى به الصحابة والتابعين.  
يتألف البحث من ثلاثة مباحث:-

الأول: حياته الشخصية.

الثاني: سيرته العلمية.

الثالث: علاقته بخلفاء بني أمية ونصحه لهم

### المبحث الأول

#### حياته:

١- أسمه ونسبه:-

هو التابعي الجليل رجاء بن حيويه بن جندل بن الأحنف بن السميظ بن امرئ القيس بن  
عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة بن ثور بن عفير بن عدي ابن الحارث  
بن مرة بن أدد<sup>(١)</sup> ويقال ابن جروول وقيل ابن جزل، وأبن جندل، الأمام<sup>(٢)</sup>، ويكنى أبو نصر  
الكندي، الازدي، الفلسطيني<sup>(٣)</sup>. ويقال الأردني<sup>(٤)</sup>.

ولد في أواخر خلافة عثمان بن عفان ﷺ أو قريباً من ذلك<sup>(٥)</sup> في مدينة (بيسان)<sup>(٦)</sup> في  
فلسطين وكان من شيوخ أهل فلسطين، ويشير (الذهبي)<sup>(٧)</sup> إلى انه شيخ أهل الشام.



ينتمي رجاء إلى القبيلة كندة المشهورة في اليمن<sup>(٨)</sup>، وقال أبو مسهر كان رجاء من بيسان ثم أنتقل إلى فلسطين<sup>(٩)</sup>. وكان من عباد أهل الشام ويقول (أبن خياط)<sup>(١٠)</sup> بأنه مولى كندة. ومن قبيلة كندة برزت الكثير من الشخصيات التي كان لها دوراً مثل معاوية بن كندة وإياس بن عفيف الكندي<sup>(١١)</sup>.

### نشأته وتربيته:-

رجاء بن حيوة من العلماء العظماء الذي أنجبتهم أرض فلسطين العربية، نشأ هذا الفتى الكندي في طاعة الله منذ نعومة أظفاره، أدرك رجاء خلافة معاوية ابن أبي سفيان (٤١هـ - ٦٠هـ)، عاش في كنف دولة امتدت رفعتها وعلا شأنها، وكثرت فتوحاتها، وازدهرت مواردها كانت لهذا التابعي صلة متينة بالخليفة سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز<sup>(١٢)</sup>، وهو الذي أشار باستخلاف عمر ابن عبد العزيز، لجدّه جرول بن الأحنف صحبة على ما يقال<sup>(١٣)</sup>.

### صفاته:-

كان رجاء من الشخصيات التي نالت حب الناس وإعجابهم، وقد أكثر علماء وأعلام عصره من الثناء عليه، كان تابعياً جليلاً شريفاً نبيلاً كامل السؤدد<sup>(١٤)</sup>، كبير القدر، ثقة، فاضل، عادل، وزير صدق خلفاء بني أمية، وكان ذا عقل راجح، وقلب يقظ، وخبرة واسعة، وكان من فضلاء التابعين حسن الكلام، جيد المنطق، خطيباً بليغاً، وكان احمر الوجه أبيض الحية<sup>(١٥)</sup>.

### أولاده:-

تشير المصادر بالتاريخية على أن رجاء كان له عدد من الأولاد منهم المقدم، عاصم، ونصر، وأسامة، وعبد الملك<sup>(١٦)</sup>.

## المبحث الثاني

### سيرته العلمية

#### ١ - طبقتة:

الطبقة لغةً: الحال، ويقال: كان فلان من الدنيا على طبقات شتى، طبقات الناس مراتبهم<sup>(١٧)</sup>.

واصطلاحاً:- قوم تقاربوا في السن والإسناد فقط<sup>(١٨)</sup>.

أختلف المصنفون في عد طبقتة باختلاف تصانيفهم، فقد عدّه (الواقدي)<sup>(١٩)</sup> من الطبقة الثالثة، وعدّه (الشيرازي)<sup>(٢٠)</sup> في طبقات الفقهاء من كبار التابعين، وعدّه (أبن الجوزي)<sup>(٢١)</sup> من التابعين من الطبقة الثالثة أيضاً، أما (الحافظ الذهبي)<sup>(٢٢)</sup> فإنه عدّه من الطبقة الثانية ومرت

كتابه على خمس وثلاثين طبقة، وجاءت ترجمته بعد أبان بن عثمان بن عفان، والحسن البصري، وخالد بن معدان الفقيه. (آما السيوطي) (٢٣) فقد عده من الطبقة الثالثة.

## ٢ - آراء العلماء فيه؟

- قال أبي سعد: كان ثقةً عالماً فاضلاً، كثير العلم (٢٢).
- وقال النسائي: ثقة (٢٣).
- وقال مكحول: ما زالت مضطرباً على من (نا وأني) حتى علي رجاء بن حيوة، وذلك أنه كان سيد أهل الشام (٢٤).
- عن ابن شوذب عن مطر الوراق قال: ما رأيت شامياً أفضل من رجاء بن حيوة (٢٥).
- وقال مسلمة بن عبد الملك: بر جاء بن حيوة وبأمثاله ننصر (٢٦).
- وقال أبو أسامة: كان أبو عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة (٢٧).
- وقال يحيى بن حمزة عن ابن يسار: كان رجاء بن حيوة، وعدي بن عدي ومكحول في المسجد. فسأل مسألة مكحولاً، فقال مكحول: سلو شيخنا وسيدنا رجاء بن حيوة (٢٨).
- وقال عبيد بن السائب: ما رأيت أحد أحسن اعتدالاً من رجاء في صلاة (٢٩).
- وقال مسلمة كان في كندة ثلاثة أن الله لينزل الغيث بهم وينصرهم على الأعداء رجاء بن حيوة وعباده وعدي بن عدي (٣٠).
- وقال عمر بن عبد العزيز: خليلي رجاء (٣١).
- وقال أبو نعيم الأصبهاني: ومنهم الفقيه المفهم المطعام مشير الخلفاء والأمراء رجاء بن حيوة (٣٢).

وقال ابن الأسود حدثنا ابن مهدي عن شعبه بن الحكم: كان رجاء قاصاً (٣٣).

قال أبو الحسن النووي عن رجاء بن حيوة: كان لرجاء مآثر لا ينساها الإسلام، ولا أعرف رجلاً من أدباء الملوك ورجالهم أنتفع بقربه ومنزلته عند الملوك مثل انتفاعه، وأسدَى للإسلام خدمة مثله، فرحم الله رجاء بن حيوة فقد رسم منهجاً لمن يجلس مع الملوك من العلماء (٣٤).

وروى ضمرة بن إبراهيم ابن أبي عبلة قال: كنا نجلس إلى عطاء الخرساني فكان يدعو، بعد الصبح بدعوات، فغاب فتكلم رجل من المؤذنين، فأنكر رجاء بن حيوة صوته، فقال من هذا؟ قال: أنا يا أبا المقدم. قال: اسكت، فأنا نكره أن نسمع الخير إلا من أهله (٣٥).

## ٣ - أقواله ووصاياه:

### ومن بليغ أقواله:

- ١ - قال لعمر بن عبد العزيز يعزيه بآبن له: أكان أبنتك يا أمير المؤمنين يخلق قال: لا. قال: أ فكان يرزق. فقال: لا. قال: فما جزعك على مخلوق مرزوق؟ الله خير لك منه وثواب الله



- خير لك منه<sup>(٣٦)</sup>. [هنا يحث رجاء بن حيوة على الصبر وعدم الجزع ويدعو إلى التسليم بقضاء الله وقدره ، ويرى أن ثواب الله وأجره خير حتى من الابن ] .
- ٢- نظر إلى رجل ينعس بعد الصبح قال: أنتبه لا يظن الظان أنك ذاعن للسهر<sup>(٣٧)</sup>.
- ٣- كما روى عنه أنه يقول: (أنا من الذين انعم الله عليهم بالإسلام وعدادي في كندة)<sup>(٣٨)</sup>.  
يفخر رجاء بن حيوة بان الله قد اختاره وهداه إلى طريق الإسلام وفي قوله هذا دليل على عظم إيمانه بالله .
- ٤- ومن أقواله لرجلين كان يعظهما: أنظر الأمر الذي تحبان أن تلقيا الله عز وجل، فخذأ فيه الساعة، وأنظر الأمر الذي تكرهان أن تلقيان الله عز وجل عليه فدعاه الساعة<sup>(٣٩)</sup>. [خلص في هذه الوصية دعوة وحث على كسب محبة الله ونيل رضاه إذ يوصي كلا الرجلين بأنهما إذا ما أرادا أن يلتقيا الله وهو راض عنهما أن يلتزما بكل ما يحب وان يجتنب كل ما يكره].
- ٥- قيل لرجاء: مالك لا تأتي السلطان، وكان يقعد عنهم: قال يكفيني الذي تركتهم له (أي رب العالمين سبحانه وتعالى)<sup>(٤٠)</sup>. [يرى رجاء بن حيوة أن التقرب من الله ولزوم طاعته خير له من التقرب من السلطان ، وهذا شاهد على زهده في الدنيا وملذاتها].
- ٦- وقال: ما احسن الإسلام وزينة الإيمان، وما أحسن الإيمان وتزيينه التقوى، وما أحسن التقوى ويزينها العلم، وما أحسن العلم ويزينه الحلم، وما أحسن الحلم ويزينه الرفق<sup>(٤١)</sup>. [وهذا القول لا يحتاج إلى تعليق فهو يفصح عن نفسه].
- ٧- قال عقبة بن وشاح لرجاء: لولا خصال فيك كنت أتقى الرجل فقال: وما هي؟ قال: إخوانك يمشون إليك وأنت لا تمشي إليهم، ووسمت أسمك في أفخاذ دوابك وكان وسم القبيل يكفيك: فقال له:- أما قولك أن أخواني يمشون إلي ولا امشي إليهم فربما عجلوني عن صلاتي؛ وأما قولك وسمت أسمي في أفخاذ دوابي فأني لم أر بأساً أن يكتب الرجل أسمه في فخذ دابته<sup>(٤٢)</sup>.
- ٨- ومن أقواله: كنت واقفاً على باب سليمان فاتاني رجلٌ لم أره قبل ولا بعد. فقال يا رجاء أنك قد أبتليت بهذا، وأبتلى بك في دنوك منه الواقع. يا رجاء عليك بالمعروف، وعون الضعيف. يا رجاء من كانت له منزلة من سلطان فرفع حاجة ضعيف لا يستطيع رفعها ثبت الله قدمه على السراط<sup>(٤٣)</sup>. [في هذا القول حث على عمل المعروف ومساندة الضعيف ومساعدته خاصة لمن كانت له حظوة عند السلطان].

٩- عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة قال: إياكم ودعوات المظلوم فأنهن يصعدن إلى السماء فيفتح لهن أبواب السماء<sup>(٤٤)</sup>. [هو ينهى عن الظلم ويحذر الناس منه ، فدعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب].

١٠- ومن أقوله: من لم يؤاخ من لا عيب فيه قل صديقه؛ ومن لم يرض من صديقه إلا بإخلاص له دام سخطه، ومن عاتب إخوانه على كل ذنب كثر عدوه<sup>(٤٥)</sup>. [يحث رجاء بن حيوة هنا على التسامح والعفو ويدعو إلى غض النظر عن هفوات الصديق ؛ لان من يعتبر عثرات صاحبه دام سخطه وكثر عدوه وقل صديقه ، إذ لا يخلو صديق من عيب].

١١- ومن أقواله: تعلموا العمل فأن تعلمه خشيه وطلبه عباده، ومذكراته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه من لا يعلم صدقه، وبذله لأهله قريبة، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار أهل الجنة، والأنس في الوحشة، والصاحب في الغربية، والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والدين عند الجلاء<sup>(٤٦)</sup>. [رجاء بن حيوة هنا يوصي بطلب العلم ويحث على تعلمه والسعي في نيته إذ ان في جنيته فوائد جمة للإنسان إذا ما داوم على تحصيله].

١٢- عن عبد الملك بن عمير: أتاني رجاء بن حيوة فقال: أن الأمير أمرني أن أصلي بالناس. فما تأمرن؟ قلت أحدثك بما حدثني أصحاب عبد الله. قال: حسبي، فأخبرته؟ قال عبد الملك: فليقني الشعبي فاخذ بيدي، فحلف بالله أنه لفعل عد الله واصحابه بالتكبير، وقدم الكوفة<sup>(٤٧)</sup>.

١٣- عن ضمرة عن رجاء بن حيوة: قال: الحلم أرفع من العقل لأن الله عز وجل تسمى به<sup>(٤٨)</sup>. [في قوله هنا حث ودعى إلى الحلم والتريث وعدم التسرع فهو يرى أن الحلم أرفع من العقل].

١٤- وعن أبي عتبة عن رجاء بن حيوة: ما أكثر عبد ذكر الموت إلا ترك الحسد والفرح<sup>(٤٩)</sup>. [يوصي رجاء بن حيوة بالإكثار من ترديد ذكر الموت حتى يتذكر الإنسان أن الحياة فانية وأن الآخرة هي دار القرار].

#### ٤- شيوخه:

تتلمذ رجاء بن حيوة على يد مجموعة من الشيوخ العلماء الصحابة رضي الله عنهم فاخذ من علمهم. ونهل من ينابيع فكرهم واجتهادهم، فكان التلميذ المطيع الذي عرف عنه حبه للتعلم، والحرص عليه، فخرج من تحت أيديهم، ليحتل تلك المكانة المرموقة بين علماء عصره، ليدل بذلك على مدى متانة علمه، وأصالة منابعه. ومن ابرز الشخصيات التي تتلمذ عنها، هم: معاذ



بن جبل<sup>(٥٠)</sup>، وأبي الدرداء<sup>(٥١)</sup>، وعبادة بن الصامت<sup>(٥٢)</sup>، وعبد الله بن عمر بن العاص<sup>(٥٣)</sup>، ومعاوية<sup>(٥٤)</sup>، وأبي سعيد الخدري<sup>(٥٥)</sup>، وجابر<sup>(٥٦)</sup>، وأبي أمامه<sup>(٥٧)</sup>، ومحمود بن الربيع<sup>(٥٨)</sup>، وصدى بن عجلان<sup>(٥٩)</sup>، وعبد الملك بن مروان<sup>(٦٠)</sup>، والنواس بن سمان<sup>(٦١)</sup>، وعبد الرحمن بن غنم<sup>(٦٢)</sup>، والمسور بن فزيمة<sup>(٦٣)</sup>، وأم الدرداء الصغرى<sup>(٦٤)</sup>، وخالد بن يزيد بن معاوية<sup>(٦٥)</sup>.

#### ٥- تلاميذه

ولمكانة التابعي رجاء بن حيوة العلمية، وإشادة علماء عصره بعلمه وفقهه، ومنزلته العلمية بين العلماء، فقد تتلمذ على يده الكثير من الشخصيات المهمة التي كان لها دور كبير في هذا العلم، بعدها أخذوا من علمه الكثير، وتعلموا على يده، فخرجت لنا هذه الشخصيات البارزة في التاريخ، وهذا دليل آخر على مدى مكانة العلمية التي وصل إليها هذا الرجل.

ومن أبرز تلاميذه كما ذكرت لنا المصادر هم:-

مكحول<sup>(٦٦)</sup>، والزهري<sup>(٦٧)</sup>، وقتادة<sup>(٦٨)</sup>، وعبد الملك بن عمير<sup>(٦٩)</sup>، وابن عون<sup>(٧٠)</sup>، وحميد الطويل<sup>(٧١)</sup>، وأشعث بن الشعثاء<sup>(٧٢)</sup>، ومحمد بن الزبير<sup>(٧٣)</sup>، ومطر الوراق<sup>(٧٤)</sup>، والوليد بن سليمان بن ابي السائب<sup>(٧٥)</sup>، وعبد الله بن أبي زكريا<sup>(٧٦)</sup>، وابن عاصم<sup>(٧٧)</sup>.

ويشير هذا العدد الكبير من الرواة أنه كان ثقة عالماً بالحديث عارفاً به، مشهوراً بينهم عند الناس.

#### ٦- رواياته:

وقد أخذ رجاء بن حيوة الكندي نصيبه من السنة بشهادة علماء وفقهاء عصره، بأنه الثقة العدل فيه خير على ذلك، فقد وقفت على هذه الأحاديث النبوية هي:-

١- عن عبد الرحمن بن غنم عن عمر بن خطاب عن النبي ﷺ قال: [لا يبلغ المرء صريح الإيمان حتى يترك الكذب والمزاح وهو صادق يترك المرء وهو صادق محق]<sup>(٧٦)</sup>.

عن رجاء بن حيوة عن معاوية أبي سفيان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ [من يريد الله به خيراً يفقهه في الدين]<sup>(٧٧)</sup>.

٢- عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: [ذهاب العلم ذهاب حملته]<sup>(٧٨)</sup>.

٣- روى النسائي عن رجاء بن حيوة عن عدي بن عمير قال: كان امرئ القيس ورجل

من حضرموت خصومة فارتفعا إلى النبي محمد ﷺ فقال الحضرمي: بينتك وإلا في

حيميته فقال يا رسول الله حلف ذهب بأرضي فقال: (من حلف على يمين كاذبة

يقتطع بها حق أخيه لقي الله وهو عليه غضبان) فقال امرئ: يا رسول الله فما لمن

تركها وهو يعلم أنه محق؟ قال: الجنة. قال: فأني أشهدك أنني قد تركتها)<sup>(٧٩)</sup>.

- ٤- عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء، قال رسول الله ﷺ : [ثلاث من كن فيه لم ينل الدرجات العلى: من تكهن أو أستسقم أو رده من سفره طيره] <sup>(٨٠)</sup>.
- ٥- عن عبد الملك بن رجاء بن حيوة عن أبيه عن أبي الدرداء قال رسول الله ﷺ قال: [إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتخير الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه. ثلاث لا ينالون الدرجات العلى: من تكهن أو أستسقم أو رجع من سفره تطيرا] <sup>(٨١)</sup>.
- ٦- عن رجاء بن حيوة قال: كنا ذات يوم أنا وأبي جميعاً، فقال معاذ بن جبل: من هذا؟ يا حيوة قال هذا أبنی رجاء، قال معاذ: فهل علمته القرآن؟ قال لا، قال فعلمه القرآن، فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من رجل علم ولده القرآن إلا توج أبواه يوم القيامة بتاج الملك، وكُسي حلتين لم ير الناس مثلهما) ثم ضرب بيده على كتفي وقال: (يا بني أن استطعت أن تكسي أبويك حلتين يوم القيامة فافعل) <sup>(٨٢)</sup>.
- ٧- عن محمد بن عجلان عن رجاء بن حيوة عن أبي هريرة قال: أتى فقراء المسلمين رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله ذهب نورو الأموال بالدرجات يصلون كما نصلي، ويحجون كما نحج، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال يتصدقون منها وليس لنا ما نتصدق به فقال: [إلا أدلكم على أمر إذا فعلتموه أدركتم من سبقكم ولم يلحقكم من خلفكم إلا من عمل بمثل ما عملتم به تسبحون الله دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين، وتحمدونه ثلاثة وثلاثين، وتكبرونه أربعة وثلاثين، فبلغ ذلك الأغنياء فقالوا مثل ما قالوا، فأتوا النبي ﷺ فأخبروه فقال: [ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء] <sup>(٨٣)</sup>.
- ٨- عن رجاء بن حيوة عن عمران بن حفص أنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الجلب والجنب ونهى عن البخش والمس في البيع ونهى أن يبتاع الرجل على بيع أخيه ويخطب على خطبة أخيه <sup>(٨٤)</sup>.
- ٩- عن رجاء بن حيوة عن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: [أن الله تعالى إذا أراد أن يأمر بأمر تكلم جبريل عليه السلام، فيكلمه الله من وجيه بما أراد فيمر به جبريل على الملائكة، فلما مر السماء قالت الملائكة: ماذا قال ربنا؟ قال جبريل: قال ربكم الحق وهو العلي الكبير. فيقول كلهم كما قال جبريل فينتهي جبريل حيث أمره الله من سماء أو أرض] <sup>(٨٥)</sup>.

#### ٦- منهج في رواية الحديث:-

أتبع رواة الحديث في روايتهم له منهجين رئيسين، فبعضهم روى الحديث على أساس المعنى، والبعض الآخر على أساس الحروف أو اللفظ؛ فرجاء بن حيوة أتبع المنهج الثاني



وهو الرواية على اللفظ. فيشير ابن أبي حاتم<sup>(٨٦)</sup> عن ابن عون قال: كان ثلاثة يتبعون اللفظ، القاسم بن محمد، ومحمد بن سيرين، ورجاء بن حيوة.

إما (ابن عساكر)<sup>(٨٧)</sup> عن ابن عون أيضاً قال: كان النخعي والحسن الشعبي يأتون الحديث على المعاني، وكان القاسم، ومحمد بن سيرين، ورجاء بن حيوة يعيدون الحديث على حروفه.

ومن منهجه أيضاً إنكاره للبدع من خلال اعتماده على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه الكريم محمد ﷺ، وجاء ذلك في كلامه مع رجل في جنازة عبد الرحمن ابن سليمان بعسقلان فقال الرجل: استغفروا له غفر الله لكم فقال رجاء: اسكت دق الله عنقك. وجاء عن النبي ﷺ أنه كان إذا أتبع جنازة أكثر الصمت ورؤى عليه الكآبة وأكثر حديث النفس<sup>(٨٨)</sup>.

لزم رجاء القراءة المتواترة والمشهورة وترك البدع الشاذة غيره منه على دين الله وحرصاً على هذه الأم

### المبحث الثالث

#### علاقته بخلفاء بني أمية ونصحه لهم

إن رجاء بن حيوة قد لازم بني أمية يأمرهم بالمعروف، ويدلهم على طريق الخير والهدى، وكان من التابعين الإجلاء الورعين العاملين ساعده في ذلك سعة علمه ورجاحة عقله.

فعاصر ولازم مجموعة من الخلفاء الأمويين كان من أبرزهم الخليفة عبد الملك بن مروان، وأبنائه الوليد بن عبد الملك وسليمان وعمر بن عبد العزيز، فقرّبوه إليهم وأحسنوا أليهم، وسادت بينهم علاقات طيبة لم يبخل فيها بالنصيحة والمشورة في الأمور التي يعرضونها عليه.

فبينما أراد الخليفة عبد الملك بن مروان عمارة بيت المقدس وجه إليه بالأموال والعمال، ووكل بالعمل يزيد بن سلام مولاة ورجاء بن حيوة، وجمع الصناع من أطراف البلاد وأرسلهم إلى بيت المقدس، وأرسل إليهم بالأموال الجزيلة، وأمر رجاء ويزيد أن يفرغا الأموال إفراغاً، ولا يتو قفافيه، فبثوا النفقات واكثروا، فبنوا القبة، فجاءت من أحسن البناء وفرشاها بالرخام الملون، وعملا لقبة جلالين أحدهما: من اليود الأحمر للشتاء، وآخر من آدم للصيف وحضا القبة بأنواع الستور، وأقاما لها سدنة، وخداماً، وطيبوه بالمسك، والعنبر، وجعلا فيها قناديل من ذهب وفضة ولم يكن على وجه الأرض يومئذ بناء أحسن ولا أبهى من قبة الصخرة وافتتن الناس بذلك افتتاناً عظيماً، ولما فرغ من عماراتها على أكمل الوجوه فضل من المال



الذي أنفاه ستمائة ألف مثقال، وقيل ثلاثمائة، فكتبنا إلى عبد الملك يخبرانه بذلك، فكتب إليهما قد وهبته لكما فكتبنا إليه أنا لو أستطعنا لزدنا من عمارة هذا المسجد من حلى نساءنا<sup>(٨٩)</sup>.

ويشير (أبن خلكان)<sup>(٩٠)</sup> إلى أن رجاء كان يوماً عند عبد الملك بن مروان، وقد ذكر عند شخص بسوء، فقال عبد الملك: والله لأن أمكنني الله منه لأفعلن به ولأضعن، فلما أمكنه الله منه هم بإيقاع الفعل به، فقام إليه رجاء فقال: يا أمير المؤمنين قد صنع الله ما أحببت فاصنع ما يحب الله من العفو، فعفا عنه وأحسن إليه.

وأما علاقته بالخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ) فإنه كان يرافقه في بعض الأحيان، وقد حج الوليد بن عبد الملك وبصحبه رجاء سنة واحد وتسعين للهجرة يرافقهما عمر بن عبد العزيز وقد رغب الخليفة أن ينظر إلى الحرم النبوي نظرة أناة وروية، إذ كان عقد العزم على توسيعه، فاخرجوا الناس من المسجد ليتمكن الخليفة من تأمله، فقام بذلك عمر بن عبد العزيز ورجاء بن حيوة<sup>(٩١)</sup>.

ولرجاء بن حيوة موقف مهم مع الخليفة سليمان بن عبد الملك الذي تولى الخلافة سنة (٩٦-٩٩هـ)، وقد أسكتبه الخليفة سليمان وكان صاحب مشورة لديه<sup>(٩٢)</sup>. ولما حضر أيوب بن سليمان وكان ولي عهد أبيه، دخل عليه أبوه وهو يجود بنفسه، ومعه عمر بن عبد العزيز وسعيد بن عقبة، ورجاء بن حيوة، فجعل سليمان ينظر في وجه أيوب، فخنقته العبرة، ثم قال: أنه ما يملك العبد نفسه أن يسبق إلى قلبه الوجد عند المصيبة، والناس من ذلك أصناف: منهم المحتسب، ومنهم من يغلب صبره جزعه فذلك الجلد الحازم،...، فقال له عمر يا أمير المؤمنين الصبر أولى بك فلا يحبطن أجرك. وقال سعيد بن عقبة: فنظر إلي وإلى رجاء بن حيوة نظر مستغيث يرجو أن نساعده على ما أدركه من البكاء، فأما أنا فكرهت أن أمر أو أنهاه، وأما رجاء فقال: يا أمير المؤمنين أني بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات إبراهيم أبنة دمعت عيناه، فقال: (تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول إلا ما يرضى الرب، وأنا بك يا إبراهيم لمحزونون). فبكى سليمان فقال عمر لرجاء: بئس ما صنعت بأمر المؤمنين، فقال: دعه يا أبا حفص يقضي من بكائه، فإنه لو لم يخرج عن صدره ما ترى خفت أن يأتي عله، ثم امسك عن البكاء<sup>(٩٣)</sup>.

### نصحه لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم.

لو لم يكن لرجاء بن حيوة موقف غير موقفه الذي أشار به على سليمان بن عبد الملك بولاية عمر بن عبد العزيز لكفاه، فقد كان صادقاً في نصيحته له. يروى عن رجاء بن حيوة لأنه قال: لما كان يوم الجمعة لبس سليمان ثياباً خضراً من خز، ونظر في المرأة فقال: أنا والله الملك الشاب، فخرج على الصلاة فصلى بالناس الجمعة، فلم يرجع حتى وعك فلما ثقل



عهد في كتاب كتبه لبعض بنيه وهو غلام ولم يبلغ فقلت: ما تصنع يا أمير المؤمنين أنه مما يحفظ الخليفة في قبره أن يستخلف على المسلمين الرجل الصالح. فقال سليمان أنا استخير الله وانظر فيه، ولم اعزم عليه، فقال: فمكث يوم أو يومين، فقال ما ترى في داود بن سليمان؟ فقلت وهو غائب عنك في قسطنطينية وأنت لا تدري أحي هو أم ميت؟ فقال لي سليمان يا رجاء من ترى لهذا الأمر وإلى من ترى أن أعهد؟ قلت يا أمير المؤمنين أتق الله فانك قادم على الله، وسألك عن هذا الأمر وما صنعت فيه قال: فمن ترى؟ فقلت: عمر بن عبد العزيز، قال: كيف أصنع بهذا أمير المؤمنين. عبد الملك إلى الوليد والي في ابني عاتكة؟ قلت: تجعلها من بعده قال: أصبت ووفقت. فقال: فكتب عهده لعمر ثم ليزيد بعده<sup>(٩٤)</sup>. ودعا أهل بيته، وقال: بايعوا لمن عهدت إليه في هذا الكتاب ولم يعلمهم به فبايعوا<sup>(٩٥)</sup>.

وقال رجاء: فلما تفرقوا جاءني عمر بن عبد العزيز فقال: أخشى أن يكون هذا أسند إلى شيئاً من هذا الأمر، فأنشدتك الله وحرمتي ومودتي إلا أعلمتني إن كان ذلك أستعضيه لأن قبل أن تأتي حال لا أقدر فيها على ما أقدر عليه الساعة: قال رجاء: لا والله ما أنا بمخبرك حرفاً؛ قال فذهب عمر غضبان<sup>(٩٦)</sup>. وأيضاً هشام بن عبد الملك طلب منه ذلك فرفض وضرب بإحدى يديه على الأخرى<sup>(٩٧)</sup>. فلم يلبث سليمان أن مات، وقد كتم موت سليمان عنهم، وقال لهم بايعوا مرة أخرى، فبايعوا، فلما رأى أنه قد أحكم الأمر، أعلمهم بموت سليمان، وقرأت الكتاب عليهم، فلما انتهيت إلى ذكر عمر بن عبد العزيز نادى هشام بن عبد الملك: لا نبايعه أبداً، قلت: اضرب والله عنقك، قم فبايع، فقام يجر رجله، واخذ يضع عمر، فأجلسه على المنبر، فلما فرغوا من البيعة دفنوا سليمان ونزل عمر بن عبد العزيز قبره، وثلاثة من ولده فلما تناوله تحرك على أيديهم، فقال ولد سليمان عاش أبونا ورب الكعبة: فقال عمر: بل عوجل أبوكم ورب الكعبة. وكان بعض من يطعن عمر يقول له: دفن سليمان حياً<sup>(٩٨)</sup>.

وتشير هذه الرواية إلى أن رجاء كان موضع ثقة واحترام عند جميع شخصيات البيت

الأموي .

كان رجاء لدى عمر بن عبد العزيز موضع ثقة وكان صاحب مشورة حيث كان من فقهاءه، وكان يجالسه دائماً، ويشير المصادر التاريخية ذكر انه بات ليلة عند عمر بن عبد العزيز فهم السراج أن يخدم، فقام غليه ليصلحه، فأقسم عليه عمر ليقعدن، وقام هو إليه فأصلحه، قال: فقلت له: تقوم أنت يا أمير المؤمنين؟ قال قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز<sup>(٩٩)</sup>.

كما أمر عمر بن عبد العزيز أن أشتري له ثوباً بستة دراهم، فأنتيته به فجسه، وقال: هو على ما أحب لولا أن فيه لينة، قال: فبكيك، قال: فما يبكيك؟ قال: أتيتك وأنت أمير بثوب بستمائة

درهم، فجسته وقلت: هو على ما أحبه لولا أن فيه خشونة، وأنتيك وأنت أمير المؤمنين بثوب بستة دراهم فجسته وقلت: هو على ما أحب لولا انه فيه ليناً، فقال: يا رجاء أن فيه لينة، فقال: يا رجاء أن لي نفساً تواقفة تآقت إلى فاطمة بنت عبد الملك فتزوجتها، وتآقت إلى الأمانة فوليتها، وتآقت إلى الخلافة فأدركتها، وقد تآقت إلى الجنة فأرجوا أن أدركها أن شاء الله عز وجل<sup>(١٠٠)</sup>.

كما بلغت ثقة عمر بن عبد العزيز في رجاء بن حيوة قال له يا رجاء كن فيمن يغسلني وتدخل قبري فإذا وضعتوني في لحدي فحل العقدة، ثم انظر إلى وجهتي فأني قد دفنت ثلاثة من الخلفاء ثم نظرت إليه فإذا وجهه مسوداً إلى غير القبلة. قال: رجاء فدخلت القبر وحللت العقد فإذا وجهه كالقراطيس في القبلة<sup>(١٠١)</sup>.

بعد وفاة الخليفة عمر بن عبد العزيز تولى الخلافة يزيد بن عبد الملك فقدم يزيد على مكة فدعى رجاء بن حيوة على أن يصحبه فأبى واستعفى، فقال له عقبة بن وشاح: أن الله ينفع بمكانك، قال: أن أولئك الذين تريد قد ذهبوا فقال له عقبة: ان هؤلاء قوم قل ما باعدهم فقال: أني ارجوا يكفينهن الله الذي أدعهم له. وأقتطع عن صحبة الخلفاء بعد موت عمر بن عبد العزيز<sup>(١٠٢)</sup>.

وكان يزيد بن عبد الملك يكرم رجاء ويحبذ صحبته، فكان يجري عليه ثلاثين ديناراً في كل شهر، فلما ولى هشام قال ما هذا برأي فقطعهما عنه، فرى هشام أباه في المنام فعاتب في ذلك فأجرى عليه ما كان قطع<sup>(١٠٣)</sup>.

إما الخليفة هشام بن عبد الملك فقد كان له موقف مع رجاء بن حيوة، باستخلاف عمر بن عبد العزيز ورفضه لمبايعة الخليفة عمر وعن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كنا مع رجاء فنذاكرنا شكر النعم، فقال: ما أحد يقوم بشكر نعمه وخلفنا رجل على رأسه كساء فكشف الكساء عن رأسه، فقال: ولا أمير المؤمنين ها هنا إنما أمير المؤمنين رجلاً من الناس فغفلنا عنه فألتفت رجاء فلم يره، فقال: أتيتم صاحب الكساء ولكن إذا دعيتم واستحلفتم فاحلفوا فما علمنا إلى وبحرسي قد اقبل فقال أجيئوا أمير المؤمنين فأتينا باب هشام فأذن لرجاء من بيننا، فلما دخل عليه قال: هيه يا رجاء بذكر أمير المؤمنين فلا تحتج له. قال: فقلت: وما ذاك يا أمير المؤمنين قال: ذكرتكم شكر النعم فقلت أمير المؤمنين..<sup>(١٠٤)</sup>.

رجل من الناس فقلت من لم يكن ذلك؟ قال الله قلت الله، قال رجاء فامر بذلك الساعي فضرب سبعون سوطاً. فقلت: سبعون سوطاً في ضهرك خير من دم مؤمن<sup>(١٠٥)</sup>. واستشاره الخليفة هشام بن عبد الملك عندما كان هنالك (رجلان يتكلمان في القدر) فقال له رجاء:



(لقتلها أحب إلي من قتل ألفين من الروم)<sup>(١٠٦)</sup>. لأن ضررها على الأمة أكبر من قتال العدو.

### وفاته:-

اتفقت أغلب المصادر التاريخية أن وفاة هذا التابعي الجليل كانت في سنة (١١٢هـ/٧٨٦م)<sup>(١٠٧)</sup> في خلافة هشام بن عبد الملك، بعد أن أمضى حياته طالباً للعلم، ناصحاً لله ولرسوله أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر.

### الخاتمة

وهكذا فقد انتهى بنا البحث في سيرة هذا التابعي الجليل رجاء بن حيوة فاستخلصنا أنه كان من أبرز العلماء الذي أنجبتهم أرض فلسطين العربية، وحبه للعلم منذ نعومة أظفاره، فكان فقيهاً عالماً برواية الحديث، وقد شهد له بذلك أناس خيار الناس في زمانه أمثال الخليفة عمر بن عبد العزيز فأصبح موضع إعجاباً تضرب فيه الأمثال والأقوال سواء من الخلفاء أو غيرهم من العلماء، كما تتلمذ على يد شيوخ أفاضل أمثال معاذ بن جبل، وتتلذذ على يده من أصبح عالماً وروياً للحديث ومتبعين منهج السنة النبوية.

ولا بد أن نقف على مسألة مهمة هو أن المصادر التي ذكرت شخصية هذا التابعي لم تذكر عن وجود مؤلفات أو مصنفات، وأيضاً يمكن أن نعزي أسباب ذلك على غفال المصادر لذكرها. أو ربما أكتفى هذا التابعي فقط برواية الحديث والوقوف عليه.

وعلى الرغم من المدة التي عاشها رجاء خلال فترة حكم الأمويين، ولا سيما عهد الملك بن مروان، والأحداث السياسية التي مرت بها الدولة الأموية آنذاك، إلا أنه استطاع أن يوفر النصح لأمة المسلمين في اتباع منهج الدين الإسلامي

### الهوامش

١- ينظر البخاري، شيخ الإسلام أبو عبد الله أسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، التاريخ الكبير، القسم الأول من الجزء الثاني، دار الباز للنشر، مكة المكرمة ٣/٣١٢؛ وأبن قتيبة، أبو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ/٨٩٩م) المعارف، تعليق محمد إسماعيل عبد الله الماوي، ط ٢، دار إحياء التراث العربي ببيروت ٢٠٨، وأبن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن أبن هبه الله بن عبد الله الشافعي (ت ٤٩٩هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محي الدين أبي سعيد، ١٨/١١٦؛ والذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ)؛ سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤط، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤١٣هـ، ٤/٥٥٧.

٢- الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١/١١٨.

٣- ينظر: النووي، لعلامة الفقيه أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١/١٩٠.

٤- المصدر نفسه، ١/١٩٠.

- ٥- النووي، المصدر نفسه، ١/١٩٠؛ وأبن كثير، أبي الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي (ت ٧٤٤ هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الرحمن الادقي، دار المعارف، بيروت، ٩/٣٠٤.
- ٦- بيسان: هي مدينة بالأردن بالغور الشامي، ويقال لسان الأرض بين حوران وفلسطين، وهي بلدة وبئة حارة أهلها سمر اللون جعد الشعور لشدة الحر.
- الحموي، شهاب الدين أبي عبد اله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ) ، معجم البلدان، طبعة منقحة، المجلد الأول، دار أحياء التراث العربي بيروت ١/٤١٤
- ٧- ينظر الذهبي، تذكرة الحافظ، ١/١١٨.
- ٨- أبن الأثير، عز الدين بن الحسن بن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ) الباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، ٣/١١٥.
- ٩- النووي، تهذيب الأسماء، ١/١٩٠. وابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢ هـ)، تهذيب التهذيب، ط ١، (بلا مكان)، ٣/٢٦٥.
- ١٠- أبن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ، ٨٥٤م) كتاب التاريخ تحقيق: اكرم ضياء العمري، ٣١٠.
- ١١- كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، دار العلم، بيروت ٣/٩٩٨.
- ١٢- ينظر الزركلي، خير الدين الزركلي، الأعلام، ط ٣، (بيروت-١٩٦٠) ٣/٤٣.
- ١٣- أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٨/١١٦؛ والذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/٥٥٧.
- ١٤- الزركلي، الإِعلام، ٣/٤٣-٤٤.
- ١٥- ينظر إن قتيبة، المعارف، ٢٠٨، الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) البيان والتبيين، تحقيق حسن السندوسي، ط ٣، (القاهرة ١٩٤٧)، ١/٣٧٣.
- ١٦- ينظر النووي، تهذيب الأسماء ١/١٩٠.
- ١٧- أبن منظور، لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي الكبير، دار المعارف، مصر، مادة (طبق) ١٢/٧٨.
- ١٨- صبحي الصالح، علوم الحديث، دار العلم لملايين، بيروت ٣٤٩.
- ١٩- محمد بن سعيد (ت ٢٣٠ هـ) الطبقات الكبرى، دار صادر بيروت ٧/٤٥٤.
- ٢٠- إبراهيم بن علي بن يوسف (ت ٤٧٦ هـ)، طبقات الفقهاء، تحقيق: خليل الميس، دار القلم بيروت، ١/٦٩.
- ٢١- صفة الصفوة، ٤/٤٣١.
- ٢٢- المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: أدهام عبد الرحيم ١/٣٧.
- ٢٣- عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) طبقات الحفاظ ١/٣٩.
- ٢٢- طبقات أبن سعد ٧/٤٥٤.
- ٢٣- ينظر الذهبي، سير إِعلام النبلاء، ٤/٥٥٨-٥٥٩.
- ٢٤- في الذهبي (ناواني)، سير أعلام النبلاء ٤/٥٥٨. (وناداني) في ابن عساكر ١٨/١٠٩.
- ٢٥- الاصبهاني، مليه الأولياء، وطبقات الامضياء ١/٢٦٩.
- ٢٦- الذهبي، تذكرة الحافظ ١/١١٨.
- ٢٧- ينظر: أبن حجر/ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/٣١٦.



- ٢٨- ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣/٢٦٦؛ الذهب، تذكرة الحفاظ، ١/١١٨.
- ٢٩- تهذيب التهذيب، ٣/٢٦٦، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٨/١٠٢.
- ٣٠- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/٥٦٠؛ الجهاني/ حلية الأولياء، ١/٢٦٩.
- ٣١- ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣/٢٦٦. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٨/١٠٣.
- ٣٢- حلية الأولياء، ١/٢٦٩.
- ٣٣- البخاري، التاريخ الكبير ٣/٣١٢.
- ٣٤- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ١٨/١٠٥.
- ٣٥- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/٥٦٠؛ وتذكرة الحفاظ، ١/١١٨، المعين في طبقات المحدثين، ١/٣٧.
- ٣٦- تهذيب تاريخ دمشق، ٥/٣١٧-٣١٨.
- ٣٧- المصدر نفسه ٥/٣١٧-٣١٨.
- ٣٨- ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣-٢٦٦.
- ٣٩- ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٤/٤٣١.
- ٤٠- ينظر: البخاري، التاريخ الكبير، ٣/٣١٢؛ النووي، تهذيب الأسماء، ١/١٩٠.
- ٤١- ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٨/١١١-١١٢.
- ٤٢- تهذيب تاريخ دمشق، ٥/٣١٧. الأصبهاني، حلية الأولياء، ١/٢٣٩.
- ٤٣- المصدر نفسه، ٥/٣١٦؛ والذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/٥٦٠.
- ٤٤- ينظر: الأصبهاني، حلية الأولياء، ١/٢٣٩.
- ٤٥- ينظر: تهذيب تاريخ دمشق، ٥/٣١٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/٥٥٨.
- ٤٦- الأصبهاني، حلية الأولياء، ١/٢٣٩.
- ٤٧- البخاري، التاريخ الكبير ٣/٣١٢.
- ٤٨- ينظر الاصبهاني، المصدر السابق، ١/٢٣٩.
- ٤٩- الاصبهاني، المصدر نفسه، ١/٢٣٩.
- ٥٠- ترجمة معاذ في: ابن سعد ٣/٥٧٤؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١/٤٣.
- ٥١- ترجمة أبي الدر داء في: طبقات ابن سعد، ٢/٣٧٣؛ تذكرة الحفاظ ١/٣٧.
- ٥٢- ترجمة عبادة بن الصامت في: تهذي التهذيب، ١/٤٤٢.
- ٥٣- ترجمة عبد الله بن عمر في: المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق عمرو سيد شوكت، دار الكتب العلمية، بيروت، ٤٩٤.
- ٥٤- ترجمة معاوية: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/٢٤٩.
- ٥٥- ترجمة أبي سعد: تاريخ بغداد ١/١٨٠؛ وتذكرة الحفاظ ١/٤٤.
- ٥٦- ترجمة جابر في: العسقلاني، الإصابة في تميز الصحابة، مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة\_ مصر ١/٢١٤.
- ٥٧- ترجمة ابي امامة: الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٣/٢٩٢.
- ٥٨- ترجمته محمود بن الربيع : تذكرة الحفاظ ١/٤٥.
- ٥٩- ترجمة صدى في: الإصابة، ٢/٣٣٠، وطبقات الشيرازي ٤٨.

- ٦٠- ترجمة عبد الملك في: التاريخ الكبير، ٤٢٩/٥؛ تهذيب الكمال، ٨٦٢/٢، وتاريخ بغداد، ٣٨٨/١٠.
- ٦١- ترجمة النواس في: تهذيب الكمال، ٨٦٢/٢.
- ٦٢- ترجمة عبد الرحمن في: تهذيب التهذيب، ٢٦٥/٣؛ تهذيب تاريخ دمشق، ٣١٦/٥.
- ٦٣- ترجمة المسور بن فحزمة: سير أعلام النبلاء، ٥٥٧/٤؛ وتذكرة الحفاظ، ١١٨/١.
- ٦٤- ترجمة أم الدراء في: المزي، تهذيب الكمال، ٤٩٤/٢؛ وسير أعلام النبلاء، ٢٤٩/٤.
- ٦٥- ترجمة خالد بن يزيد: البداية والنهاية ٢٣٩/٩؛ وشذرات الذهب ١٢٦/١.
- ٦٦- ترجمة مكحول في: تهذيب التهذيب، ٢٦٦/٣؛ تاريخ مدينة دمشق، ١٠٥/١٨.
- ٦٧- ترجمة الزهدي في: طبقات ابن سعد ٣٨٨/٢؛ وحاة الأولياء ٣٦٠/٣.
- ٦٨- ترجمة قتادة في: تهذيب التهذيب، ٣٧٤/٦.
- ٦٩- ترجمة عبد الملك بن عمير في: طبقات ابن سعد ٢٢٩/٥.
- ٧٠- ترجمة ابن عون في: الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن أدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ٥٠١/١٩٥٢، ٤.
- ٧١- ترجمة حميد الطويل في: طبقات الشيرازي ٥٨.
- ٧٢- ترجمة أشعث في: البخاري، ٢٢٥/٤.
- ٧٣- ترجمة محمد بن الزبير في: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٥٥٧/٤.
- ٧٤- ترجمة مطر الوراق: الإصابة، ٢٣٠/٢.
- ٧٥- ترجمة الوليد في: سير أعلام النبلاء، ٤٤٩/٤.
- ٧٦- ترجمة عبد الله في: البداية والنهاية ٥٠/٩.
- ٧٧- ترجمة عاصم في: تذكرة الحفاظ ١١٨/١.
- ٧٨- مسند احمد، مسند الأمام أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب العمال في سنن الأقوال والأفعال، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ٨٠٧/١.
- ٧٩- مسند أحمد، ٢٣٤/٣٠٦، ٢/١.
- ٨٠- رواه مسلم بن الحجاج القشيري البيشاوي (ت ٢٦١ هـ)، دار الحديث/ مصر، ط ٢، ٢/رقم الحديث ١٠٠٦.
- ٨١- سنن النسائي: بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الأمام السندي، دار الجيل، بيروت، ١٣٠/٨.
- ٨٢- ابن ماجة، الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ٢/رقم الحديث ٢٣٢٤.
- ٨٣- سنن أبي داود، الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الازدي (ت ٢٧٥)، سنن أبي داود، تحقيق محي الدين عبد الحميد، دار أحياء التراث العربي، ٣/رقم الحديث ٣٦٤٦.
- ٨٤- الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧ هـ)، الجامع الصحيح، تحقيق وشرح محمد أحمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ٥/رقم الحديث ٢٩١٥.
- ٨٥- أخرجه البخاري في صفة الصلاة في نحوه ١/رقم الحديث (٨٠٧).
- ٨٦- ابن ماجة ١/رقم الحديث (١٨٦٧).
- ٨٧- مسند أحمد، ٢/رقم الحديث ١٣٢٨.



- ٨٨- الجرح والتعديل، ٥٠١/٣
- ٨٩- تاريخ دمشق، ١٠٧/٨
- ٩٠- المزي، تهذيب الكمال، ٤٩٦/٢؛ الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، ٣٨/١.
- ٩١- ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٨٠/٨
- ٩٢- وفيات الأعيان، ٣٠٢/٢.
- ٩٣- المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٤٩٦.
- ٩٤- الزركلي، الاعلام، ٤٣/٣.
- ٩٥- ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣٠١/٢
- ٩٦- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)؛ تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، بيروت، ط ٦، ٥٥٠/٢-٥٥١؛ ابن عبد ربه، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد العريان، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط ٥، ١٩٤٠، ١٩٤١/١؛ المسعودي أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ)؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق عبد الحميد، المكتبة التجارية/ مصر، ١٩٤٨، ١٤٨/٦.
- ٩٧- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٥٥١/٦؛ ابن الأثير، الكامل، ٤٠/٥-٤١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣٠٢/٢.
- ٩٨- ينظر الطبري: المصدر السابق، ٥٥٢/٦؛ ابن الأثير الكامل، ٤٠/٥-٤١، ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طيطاط، الفخري في الآداب السلطانية، تحقيق: ممدوح حسن محمد، مكتبة الثقافة الدينية، ١٢٨-١٢٩؛ الخضري، محمد خضري بيك، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية، ٣٦٤.
- ٩٩- الطبري، المصدر نفسه، ٥٥٢/٦؛ ابن الأثير، الكامل، ٤١/٥.
- ١٠٠- اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢ هـ)؛ تاريخ اليعقوبي، تعليق خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت ٢/٢١٠.
- ١٠١- ينظر: السيوطي، جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٢٢١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣٠١/٢
- ١٠٢- ينظر: ابن خلكان، المصدر نفسه، ٣٠١/٢.
- ١٠٣- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٤٣/٥
- ١٠٤- ينظر: ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٤٣١/٤، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٠٦/١٨
- ١٠٥- تهذيب تاريخ دمشق، ٣١٧/٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٥٥٩/٤.
- ١٠٦- ينظر: المذي، تهذيب الكمال، ٤٩٥-٤٩٦؛ تاريخ دمشق، ١١٣/١٨.
- ١٠٧- ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ٤٩٦/٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١١٣/١٨/الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥٦١/٤.
- ١٠٨- ينظر: الاصفهاني: حلية الاولياء، ١٧٢/٥.
- ١٠٩- ابن قتيبة، المعارف، ٢٠٨؛ ابن حجر تهذيب التهذيب، ٢٦٦/٣؛ النووي، تهذيب السماء، ١/١٩٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥٦١/٤؛ تذكرة الحفاظ، ١١٨/١.